رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

# 742 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 1586 إلى 5786 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله حدثنا زهير بن حرب - 00:00:00

قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا ابو مالك عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسأل ربي قال قل - 00:00:26

اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع اصابعه الا الابهام فان هؤلاء تجمع لك دنياك واخرتك. اذا هذا الدعاء هو من جوامع الدعاء دعاء بالمغفرة ودعاء بالرحمة والدعاء بالعافية والدعاء بالرزق فهي تجمع خير الدنيا وخير الاخرة - 00:00:48

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا مروان وعلي بن مسهر عن موسى الجهري ها وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير واللفظ له قال حدثنا ابي قال حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد قال حدثني ابي - 00:01:17

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مئة تسبيحة - 00:01:42

فيكتب له الف حسنة وتحط عنه الف خطيئة. اذا هذا باب من اعظم ابواب الحسنات ان الانسان يكثر من التسبيح حتى تحط عنه الخطيئات باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر افضل المجالس ايها الاخوة مجلس يقرأ فيه القرآن - 00:02:07

وافضل الخطب خطبة تكون عن القرآن وافضل كتاب كتاب يؤلف عن القرآن فجد وعمروا اوقاتكم وعليكم بمجالس القرآن حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وابو بكر بن ابي شيفر ومحمد بن العلاء الهمداني - 00:02:35

واللفظ ليحيى قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا - 00:03:04

نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة اذا هذا باب عظيم جدا وهو باب قظاء الحوائج والذي يسير في قضاء الحوائج يجد متعة ولذة ما بعدها لذة ولا يعرفها الا من جربها. اذا في هذا الحديث قضاء حوائج الناس. وفضل ذلك - 00:03:27

وان الانسان يسعى ان ينفع الاخرين بما تيسر له من علم او مال او نصيحة او شفاعة او وصية ونحو ذلك قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - 00:03:49

وترى بيوم القيامة هي اشد ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ايضا في هذا الحديث فيه انظار المعسر وفيه فضل الستر على المسلمين والله في عون العبد - 00:04:09

ما كان العبد في عون اخيه يحرص الانسان ان يكون في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:04:30

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه اذا هكذا الانسان ينبغي ان يجد في العمل الصالح - 00:04:51

لان الارض لا تقدس وحدها انما يقدس الانسان عمله حدثناه محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا ابي حاء وحدثنا نصر بن علي

الجهظمي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش - 00:05:14
قال حدثنا ابن نمير عن ابي صالح وفي حديث ابي اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي معاوية غير ان حديث ابي اسامة ليس فيه ذكر - 00:05:34
في سيري على المؤثر اللهم يسر لنا ولا تجعلنا في عسرا ابدا واجعلنا ممن ييسر لعبادك اللهم بيدك الخير كله وبيدك امر الدنيا والاخرة فاجعلنا سببا في نفع عباد الله يا ارحم الراحمين - 00:05:54
الحمد لله حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت اسحاق سمعت ابا اسحاق يحدث عن الاغر ابي مسلم انه قال اشهد على ابي هريرة - 00:06:20
وابي سعيد الخدري انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:06:42
اذا هذا منزلة عظيمة ان الانسان يذكر ربه فيذكره الله تعالى والانسان يفرح لما يذكر عند رجل من اهل الدنيا فما بالك ان الانسان يذكر عند الله تعالى ويذكره الله تعالى فيا عباد الله اكثروا من ذكر الله تعالى - 00:07:09
وانك لن تتقرب اليه بافضل من الذكر وافضل الذكر هو كلام الله تعالى وحدثنيه زهير بن حرب قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا شعبة في هذا الاسناد نحوها اي في هذا الاسناد والمتن لكن - 00:07:31
بنحو مقارب الحمد لله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا مرحوم ابن عبد العزيز عن ابي نعامة التعذيب عن ابي عثمان عن ابي سعيد الخدري قال خرج معاوية - 00:07:50
على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما اجلسكم الا ذاك قال والله ما اجلسنا الا ذاك. شف الاخلاص في العمل لله تعالى قال اما اني لم استحلفكم - 00:08:16
تهمة لكم يعني لم اتهمكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه - 00:08:41
اي حلقة يتدارسون العلم فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال االله ما اجلسكم الا ذاك؟ قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك - 00:08:57
قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة اي يظهر فضله يظهر فضلكم ويريهم حسن عملكم ويثني عليكم عندهم واصل البهاء هو الحسن والجمال - 00:09:19
فنسأل الله ان يحسن اعمالنا بالاخلاص باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد وابو الربيع العتكي جميعا ام حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد - 00:09:50
عن ثابت عن ابي بردة عن الاغر المزني وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة - 00:10:13
وهذا من عظيم عبادة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكثرة اقباله على ربه فكان اذا يكثر من الاستغفار حتى لا يقصر في حق الله سبحانه وتعالى طبعا الغين هو ما يتغشى القلب يعني ان كان كثير المراقبة - 00:10:34
فالانسان قد ينشغل بشيء من امر الدنيا وهذا ليس بذنب للنبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان ينشغل بشيء من الدنيا لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكون في اعلى مراتب العبودية - 00:10:59
لاجل شكر الله تعالى على ما انعم الله عليه من النعم والمؤمن يقتدي لنبيه صلى الله عليه وسلم فيكثر من الاقبال الى ربه ويكثر من الاستغفار حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - 00:11:11
قال حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي بردة قال سمعت الاغر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله - 00:11:29

فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة كان يكثر من الاستغفار والتوبة والتوبة واجبة ينبغي على الانسان ان يتوب الى الله تعالى كل يوم من المعصية وان يأتي بها بشروطها وان يراقب الانسان نفسه - 00:11:50

لله الحمد لله حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني ابي وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داوود وعبدالرحمن ابن مهدي كلهم عن شعبة في هذا الاسلام حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد يعني سليمان ابن حيان حان - 00:12:08

وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو معاوية حاء وحدثني ابو سعيد بالاشد قال حدثنا حفص يعني ابن غياب كلهم عن هشام ها وحدثني ابو خيثم الزهير ابن حرب واللفظ له. قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم - 00:12:40

عن هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. نعم. اذا هذا وقت - 00:13:00

تنتهي فيه التوبة. يحذر الانسان ان يغلق عنه باب التوبة فحد قبول التوبة الزمني هو هذا ولذا جاء في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان للتوبة بابا مفتوحا فلا تزال - 00:13:16

مقبولة حتى يغلق فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلق وامتنعت التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك ولذا ربنا جل جلاله قد قال في سورة الانعام يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها - 00:13:37

خيرا طبعا ربنا جل جلاله من فضله انه يقبل توبة عبده. فمعنى تاب الله عليه معناه قبل توبته ورضي بها ومعلوم من ان للتوبة شروط ومن شروط التوبة ان يتوب قبل ان يغرغر - 00:14:04

اما في حالة الغرغرة وهي حالة النزع وحالة خروج الروح من الجسد فلا تقبل حين ذاك لا تقبل توبته ولا تنفذ وصيته. نسأل الله ان يجعل خير ايامنا يوم نلقاه. وان يجعل يومنا خيرا من ماضينا - 00:14:22

وغدنا خيرا من يومنا اللهم بارك لنا في انفاس عمرنا واجعلها مع الكتاب والسنة وعلى التوحيد حتى نلقاك. يا ارحم الراحمين باب استحباب خفض الصوت بالذكر ان الانسان لا يرفع صوته بالذكر بل على المرء ان يتأدب - 00:14:42

مع ربه جل جلاله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل وابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:15:05

فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم اي خففوا عليها وارفقوا بها خافضين صوتكم لان الانسان حينما يرفع صوته ويجهد نفسه انما يخاطب البعيد. وربنا جل جلاله قريب سميع بصير مجيب - 00:15:33

ايها الناس ارضعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا. انكم تدعون انكم تدعونه سميعا قريبة اي حال كونه سميعا حال كونه قريبا وهو معكم فربنا جل جلاله معنا محيط باقوالنا وافعالنا وخواطرنا سبحانه وتعالى - 00:16:02

قال اي الراوي وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله الكنز - 00:16:28

ينتفع به الانسان. نحن بحمد الله خرجنا من بلادنا ودخلنا هذه البلاد وليس معنا اي شيء ثم فتح الله علينا وتجد الكثير ممن اخرج من دياره وجاء بعض الناس لا يملك شيئا - 00:16:46

والكثير من الناس في المخيمات اعانهم الله تعالى صاحبه هذا الحال لو فرضنا يجد كنز له مدخر ينتفع منه في هذا كذلك لا حول ولا قوة الا بالله ينتفع بها الانسان يوم القيامة كالذي يكون في ضيق ثم يجد كنزا له - 00:17:03

وينتفع به في حال ضيقهم. اذا هذا تشبيه عظيم على فضل هذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله فالانسان لا يتحول من حال الى حال الا باعانة وامداد من الله تعالى - 00:17:23

وهذا الحديث فيه الندب الى خفظ الصوت بالذكر اذا لم تدع حاجة الى رفعه فانه اذا حفظه كان ابلغ في توقيره وتعظيمه نعم حدثنا ابن نمير هو اسحاق ابن ابراهيم وابو سعيد الاشج جميعا عن حفص ابن غياب - 00:17:44

عن عاصم بهذا الاسناد نحوه حدثنا ابو كامل فضيل ابن عياء فضيل ابن حسين قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع. قال حدثنا التيمي عن

ابي عثمان عن ابي موسى انهم كانوا مع رسول الله صلى الله - 00:18:06
عليه وسلم وهم يصعدون في ثنية قال فجعل رجل كلما علا ثنية نادى لا اله الا الله والله اكبر قال فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تنادون اصم ولا غائبا - 00:18:26
قال فقال يا ابا موسى او يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كلمة من كنز الجنة؟ قلت ما هي يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:18:47
وحدثناه محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر عن ابيه قال حدثنا ابو عثمان عن ابي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه اي نحو الحديث السابق - 00:19:04
حدثنا خلف بن هشام وابو الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر نحو حديث عاصم - 00:19:21
وحدثناه اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا الثقفي قال حدثنا خالد الحداء عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم - 00:19:39
وليس في حديثه ذكر لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا ان نظر ابن شمير قال حدثنا عثمان وهو ابن غياب قال حدثنا ابو عثمان عن ابي موسى الاشعري - 00:20:03
الاشعري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة او قال على كنز من كنوز الجنة؟ قلت بلى فقال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:20:20
اذا هذه الكلمة كلمة عظيمة وفيها استسلام وتفريغ الى الله تعالى واعترافا بالاذعان له وانه لا صانع غيره ولا راد لامره. وان العبد لا يملك شيئا من الامر. وان كل شيء بيد الله تعالى - 00:20:42
والكنز كما قلنا هو يعني المقصود بهنا ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كم ان الكنز انفس الاموال عند الناس ومعنى هذا انه لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة الا بمشيئة الله تعالى - 00:21:03
ولا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله سبحانه وتعالى ولا تحول عن معصية الى الطاعة الا بعصمته ولا قوة على العمل الصالح الا بمعونته وهذه يقال لها الحوقلة - 00:21:25
وهذا يسمى بالنحت في كلام العرب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث حاء وحدثنا محمد بن رمح قال اخبرنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي عن عبد الله ابن عمرو عن ابي بكر انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:46
علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا وقال قتيبة كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:22:07
طبعا هذا يقال في الصلاة في اي موطن من مواطن الصلاة والافضل ان يكون في السجود. هذا هو افضل موطن له وهو دعاء عظيم وفيه اظهار الذل والافتقار لله تعالى وفيه اعتراف العبد بانه قد قصر في حق ربه وفي حق نفسه - 00:22:28
وفي حق الاخرين وان المغفرة من عند الله وان الرحمة منه وانه غفور رحيم سبحانه وتعالى وحدثنيه ابو الطاهر قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني رجل سماه وعمرو - 00:22:45
وعمرو بن الحارث اذا هذا الرجل هو عبد الله ابن لهيعة ولكنه ابهمه والبخاري ومسلم يبهمان والمسلم احيانا يبينه وعمرو بن الحارث عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله ابن عمرو ابن العاص يقول - 00:23:03
ان ابا بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني يا رسول الله دعاء ادعو به في صلاتي وفي بيتي ثم ذكر بمثل حديث الليث غير انه قال ظلما كثيرا - 00:23:26
اعتبارا من الرواية الاولى ظلما كبيرا باب التعوذ من شر الفتن وغيرها اذا الانسان يتعوذ بالله من شر الفتن حتى لا يقع فيها. نعم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - 00:23:44

وابو تريب واللفظ لابي بكر قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بها اولاء الدعوات اللهم فاني اعوذ بك من فتنة النار. اي شيء يدخل النار يتعوذ به الانسان. يتعوذ الانسان بربه ان يدخل او يفعل - 00:24:05

ففعلا يدخله في النار وعذاب القبر ايضا الانسان يسأل الله تعالى ان يعيذه من عمل يوصله الى عذاب القبر. وفتنة القبر اي الامتحان والانسان اذا ثبت في الدنيا ثبت في القبر - 00:24:33

وعذاب القبر وهذا فيه اثبات عذاب القبر ومن شر فتنة الغنى هذا المال. انت ستسأل عن كسبه تسأل عن وظعه ومن شر فتنة الفقر ايضا في الفقر الانسان قد يقصر في بعض الحقوق - 00:24:48

واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال وما اكثر الدجاجلة الذين يغيرون دين الله تعالى والمعصوم من عصمه الله اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد فالانسان يسأل ربه ويعمل لان لا يجعل سيئة تكون في صحيفته - 00:25:07

ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس. يبتعد الانسان عن عن التعلق بالمعاصي وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم - 00:25:30

وحدثناه ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية ووكيع عن هشام بهذا الاسناد باب التعوذ من العجز والكسل وغيره. اذا ديننا دين العمالقة هو ان الانسان يحرص بان يكون امة ابراهيم ذكره من ذكره ممن انتقده بانه فتى - 00:25:51

وربنا ذكره بانه امة. وهكذا يحرص الانسان ان يعمل عمل امه ويوجه الناس والنبي صلى الله عليه وسلم تخرج على يديه عمالقة اما الكسل والخمول وعدم الابداع وعدم العمل فهذا يخالف مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:15

وحدثنا يحيى بن ايوب قال حدثنا ابن علي قال واخبرنا سليمان التيمي قال حدثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل - 00:26:37

والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات اللهم انا نعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اللهم انا نعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم قنا السيئات. اللهم قنا السيئات. اللهم قنا السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته - 00:26:56

حدثنا ابو كريب محمد ابن العلاء قال اخبرنا ابن مبارك عن سليمان التيمي عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعوذ من اشياء ذكرها والبخل. ايضا البخل والعياذ بالله صفة ذميمة - 00:27:22

وربنا جل جلاله قد خلقنا ورزقنا ومن علينا بالاسر وامرنا بالنفقة عليها. فهذا من فضل الله تعالى علينا نسأل الله ان يديم النعمة لنا ولكم ولجميع المسلمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:41